الأنباء
الاثنين 22 ديسمبر 2025
شاهد الصفحة PDF

# مشعل الكويت.. أمْنُها وأمانُها

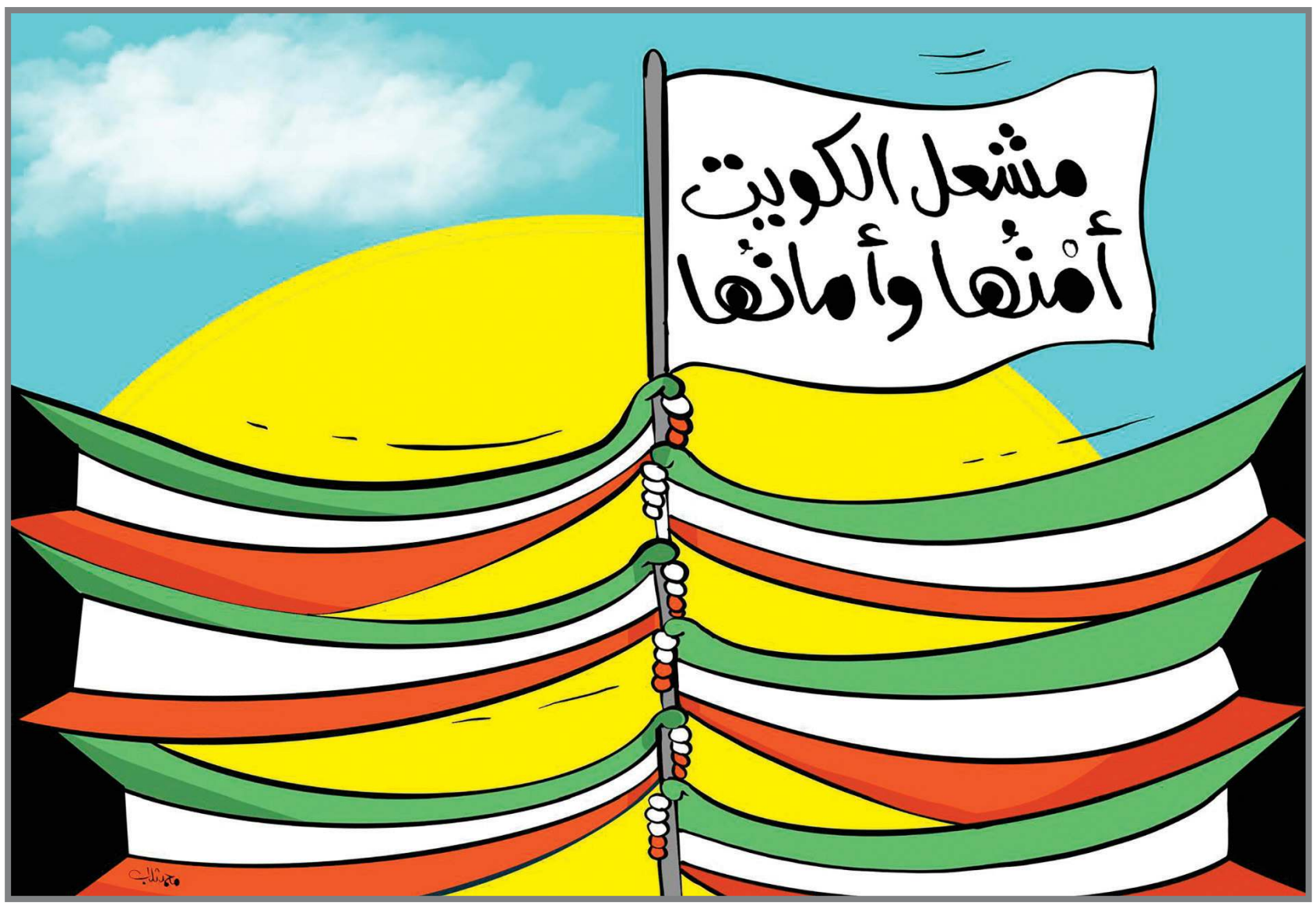


## قيادة حازمة وإرث لا ينسى

بقلم: الشيخة حصة الحمود السالم الصباح

في تلاقي الذكرى الثانية لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله ورعاه، مقاليد الحكم، مع الذكرى الخامسة لرحيل المغفور له الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، طيب الله ثراه، تستعيد الكويت فصلا بالغ الدلالة من تاريخها المعاصر، فصلا تتلاقى فيه الإرادة السياسية الصلبة مع الرؤية الإصلاحية الشجاعة، وتلتقي فيه القيادة بالحس الوطني العميق تحت عنوان «الدولة أولا وسيادة القانون فوق الجميع».

منذ اللحظة الأولى لعهد صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، بدا النهج واضحا لا لبس فيه، حكم يدار بعقل الدولة لا بمنطق المجاملات، وإصلاح يستند إلى الدستور والقانون لا إلى الشعارات، لقد قدم سموه نموذجا هادئا في الشكل، حازما في المضمون، واضعا نصب عينيه استعادة هيبة المؤسسات وترسيخ الثقة بين الدولة والمجتمع وتجفيف منابع العبث التي أنهكت البلاد وأرهقت وجدان الكويتيين.

وفي قلب هذا النهج، برز ملف محاربة الفساد باعتباره استحقاقا وطنيا لا يقبل التأجيل، فصاحب السمو، حفظه الله ورعاه، لم يكتف بإعلان الموقف، بل ترجم الإرادة إلى قرار حين منح الضوء الأخضر للأجهزة المعنية وفي مقدمتها وزارة الداخلية بقيادة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف للتحرك الحازم من أجل تطهير البلد من المفسدين ومواجهة شبكات التلاعب بالقانون وعلى رأسها قضية تزوير الجنسية التي مثلت اعتداء صارخا على الهوية الوطنية والعدالة الاجتماعية.

وعند هذا المنعطف، تحضر سيرة المغفور له الشيخ ناصر صباح الأحمد الصباح، طيب الله ثراه، بوصفه أحد أبرز من كسروا حاجز الصمت وفتحوا ملف الفساد في وقت كان الاقتراب منه محفوفا بالمخاطر، حيث لم يكن الشيخ ناصر، رحمه الله، رجل شعارات بل رجل مواقف، وقد لخص فلسفته الإصلاحية في عبارته الخالدة «إنه لا تنمية ولا عدالة في الدولة بوجود الفاسدين في مؤسساتها، وغير ذلك لا يكون إلا إفسادا فوق إفساد، وما نراه أقل مما نتمناه». تلك الكلمات لم تكن توصيفا عابرا بل رؤية دولة دفعت ثمنها مواقف شجاعة ورسخت في الوعي العام أن التنمية الحقيقية لا تقوم إلا على النزاهة وأن العدالة لا تستقيم مع الفساد.

ما يجمع بين صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد والمغفور له الشيخ ناصر صباح الأحمد، وإن اختلف الموقع والمرحلة، هو الانحياز الصريح للكويت. فالراحل بدأ المواجهة، وصاحب السمو يقودها اليوم بعقل الدولة وأدواتها، محولا القناعة الأخلاقية إلى سياسة عامة، والإرادة الوطنية إلى مسار مؤسسي يتقدم بثبات.

وفي هذه المناسبة المزدوجة، لا تستحضر الكويت ذكرى رجل رحل فحسب، ولا تحتفي بعهد يتجدد فقط، بل تؤكد أن مسار الإصلاح ليس حدثا عابرا، بل خيار دولة. وتحت قيادة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله ورعاه، تتعزز الآمال بأن تمضي الكويت بثبات نحو صورتها التي تليق بتاريخها وأهلها: دولة قانون، وعدالة، وهوية مصونة، لا مكان فيها لفساد أو تزوير، ولا غطاء فيها لمن يعبث بمقدرات الوطن، والله نسأل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يسبغ علينا نعمه وفضله وكرمه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

## نافذة على الأمن

## الشيخ مشعل الأحمد... عامان من الحزم وبناء الدولة

الفريق متقاعد طارق حمادة

في الذكرى الثانية لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله ورعاه، مسند الإمارة، تتجلى بوضوح ملامح مرحلة جديدة في تاريخ الكويت، مرحلة عنوانها الحزم، ومرتكزها دولة القانون، وغايتها ترسيخ الاستقرار وحماية مستقبل الوطن.

منذ اللحظة الأولى، وضع سموه صون هيبة الدولة وتعزيز مؤسساتها في مقدمة الأولويات، فجاءت توجيهاته واضحة لا تحتمل التأويل: لا تهاون مع الفساد، ولا تسامح مع من يعبث بأمن البلاد أو يتجاوز القانون. وقد انعكس هذا النهج عمليا من خلال دعم الأجهزة الرقابية والأمنية، وفي مقدمتها وزارة الداخلية، لتؤدي دورها باستقلالية وحزم ووفق أحكام القانون.

وخلال عامين، أعادت قيادة سمو الأمير الاعتبار لمفهوم الدولة القوية العادلة، دولة تدار بالمؤسسات لا بالأشخاص، وتحكم بالقانون لا بالمجاملات، فشهدت البلاد خطوات جادة لمعالجة أوجه القصور الإداري، وتفعيل مبدأ المساءلة، والتعامل الحاسم مع ملفات ظلت لسنوات طويلة دون حسم، ما أسهم في تعزيز الثقة بقدرة الدولة على الإصلاح.

وعلى الصعيد الأمني، تجسدت رؤية سموه في المواجهة الصارمة للجريمة المنظمة، وعلى رأسها آفة المخدرات، من خلال دعم تشريعات رادعة، وفي مقدمتها قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، بما يعكس إرادة سياسية صلبة لحماية المجتمع، وتجفيف منابع السموم، والتأكيد أن أمن الوطن خط أحمر لا يقبل المساومة أو التهاون.

كما أولى سمو الأمير اهتماما بالغا بتعزيز استقلال القضاء وترسيخ مكانته، إيمانا بأن العدالة هي الركيزة الأساسية للاستقرار، وأن دولة القانون لا تقوم إلا بقضاء نزيه قوي تحترم أحكامه وتنفذ قراراته دون تدخل أو إبطاء.

وفي الشأن العام، اتسمت قيادة سموه بالحكمة والاتزان داخليا وخارجيا، فحافظت الكويت على نهجها المتوازن في علاقاتها الدولية، ورسخت حضورها كدولة تحترم التزاماتها، وتدعو إلى الحوار والسلام، مع تمسك ثابت بثوابتها الوطنية ومصالحها العليا.

آخر الكلام:

أبارك إلى وكيل وزارة الداخلية اللواء عبدالوهاب الوهيب للثقة الأميرية الغالية بتعيينه في هذا المنصب الرفيع، وهي ثقة مستحقة تجسد ما يتمتع به من كفاءة مهنية وخبرة أمنية راسخة ومسيرة حافلة بالعطاء والانضباط. وإذ نبارك له هذه المسؤولية الوطنية، فإننا على ثقة تامة بقدرته، ومعه قيادات وزارة الداخلية، على مواصلة النهج الذي أرساه صاحب السمو الأمير، حفظه الله ورعاه، في ترسيخ هيبة القانون، وتعزيز الأمن، وصون استقرار الوطن، وخدمة المواطن بإخلاص واقتدار.

## ألم وأمل

د.هند الشومر

## عامان من مسيرة التنمية الشاملة

احتفلت الكويت أمس الأول بمناسبة الذكرى الثانية لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد مقاليد الحكم، حيث إنه الحاكم الـ 17 للكويت، وقد بايعه الجميع حبا ووفاء وعرفانا. ويستذكر الجميع بكل فخر واعتزاز مسيرة التنمية الشاملة والتطوير والبناء والعطاء في جميع المجالات التي تشهدها البلاد في عهد سموه لتتبوأ الكويت مكانتها التي تستحقها عربيا وإقليميا وعالميا. ومن مسيرة صاحب السمو، حفظه الله ورعاه، أنه تولى العديد من المناصب الأمنية والعسكرية وأسس الثوابت الوطنية التي أصبحت راسخة لدى الجميع بما فيها مصلحة الكويت وشعبها.

ومنذ تولي صاحب السمو مقاليد الحكم، فإن الكويت تشهد إنجازات وتطويرا وتنمية شاملة في جميع المجالات تنفيذا لتوجيهات سموه التي أطلقها في مناسبات عديدة، وذكر سموه في أحد خطاباته: «إن الكويت هي البقاء والوجود وإن أعمارنا إنما في أعمالنا»، وبذلك يؤكد على استمرار دور الكويت مع الدول الشقيقة والصديقة في مختلف القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك مع المحافظة على التزاماتها الخليجية والإقليمية والدولية، كما يشدد صاحب السمو دوما على ضرورة المحافظة على الوحدة الوطنية وترسيخ الهوية الوطنية وكذلك المتابعة والمراقبة المسؤولة والمساءلة والمحاسبة الجادة في إطار الدستور والقانون عن أي إهمال أو تقصير أو عبث بمصلحة الوطن أو المواطن.

كذلك يحث سموه على تلمس احتياجات المواطنين في إطار القوانين والأنظمة واللوائح المتبعة للارتقاء بمستوى الخدمات العامة التي تقدمها جميع قطاعات الدولة والتركيز على المتابعة من خلال الجولات التفقدية المستمرة. وتشمل توجيهات سموه التشديد على الأداء الحكومي والتحول الرقمي تحقيقا للشفافية وضمان العدالة الاجتماعية ومراعاة تكافؤ الفرص في التعيينات وترسيخ العدل والمساواة في وزارات الدولة ومؤسساتها ووضع الحلول العملية لكل القضايا، بالإضافة إلى المحافظة على المال العام وترسيخ مبدأ النزاهة والشفافية ومكافحة جميع صور الفساد وملاحقة المفسدين. كما نفخر بتوجيهات سموه دوما برعاية البحث العلمي والتأكيد أنه أساس التقدم واهتمامات البلاد، وضرورة استثمار الثروة البشرية والاستمرار في استقطاب الكفاءات الوطنية المتميزة في التخصصات المختلفة وبذل الجهود الهادفة لتكون البلاد في مصاف الدول الرائدة في المجالات العلمية والتكنولوجية، وحث سموه على أهمية تذليل الصعوبات أمام ذوي الهمم وذوي البصيرة لتطوير قدراتهم وتحقيق ذواتهم.

من الأمور التي تدعو للاعتزاز أيضا حرص صاحب السمو وتوجيهاته الدائمة بضرورة الاهتمام الدائم بالشباب والذين يمثلون ثروة الوطن ودعمهم وتوفير كل السبل أمامهم، بالإضافة إلى تمكين المرأة وتعزيز حقوقها وتوفير البيئة المناسبة لتطوير قدراتها وإبداعاتها، وهذا لإيمانه الراسخ بأن التقدم الحقيقي لا يمكن تحقيقه من دون إشراك الشباب والمرأة بشكل فعال في جميع مجالات الحياة.

إن الحفاظ على أمن الوطن واستقراره يعتبر مسؤولية مشتركة ولذلك فإن الشعب الكويتي يحرص على الالتزام بتوجيهات ونصائح صاحب السمو الأمير للارتقاء بالبلاد وتحقيق الإصلاح والبناء.

حفظ الله بلادنا الكويت من كل سوء وأدام عليه الأمن والأمان في ظل قيادته الحكيمة الرشيدة.

## بوضوح

## قيادة حكيمة ورؤية ثاقبة

وسمية المسلم
wasmiya _ m@yahoo.com

نهنئ ونبارك بمناسبة الذكرى الثانية لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله ورعاه، مقاليد الحكم وبقيادته الحكيمة ورؤيته الثاقبة من أجل الحفاظ على أمن وحماية الكويت واستقرارها. وإننا لنستذكر هنا ونفخر بوضع صاحب السمو الأمير مصلحة الكويت فوق كل اعتبار ورفعة شأن الوطن وتقدمه وازدهاره، ليواصل سموه للعام الثاني على التوالي مسيرة الإصلاح والتنمية الشاملة والسعي نحو ترسيخ مكانة دولة الكويت إقليميا وعربيا وعالميا.

وقد أكد صاحب السمو في هذه المسيرة الطيبة على قيم الهوية والوحدة الوطنية وسيادة القانون على الجميع وتطوير وتحسين أداء الحكومة للخدمات المقدمة للمواطنين ومكافحة الفساد.

دمت يا صاحب السمو الأمير ذخراً وسندا لتصل سفينتنا إلى بر الأمن والأمان والاستقرار ليرفرف علمنا عاليا خفاقا في سماء المجد التليد.

الله حافظك يا كويتنا الغالية.

## رأي

## عامان من القيادة الحكيمة وترسيخ دولة القانون

تركي حمود الحصم

Turky _ q8@icloud.com

احتفلت الكويت بالذكرى الثانية لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله ورعاه، مقاليد الحكم، في مناسبة وطنية تجسد معاني الولاء والوفاء، وتستحضر مسيرة عامين من القيادة الحكيمة التي اتسمت بالحزم، والوضوح، والعمل الجاد من أجل رفعة الكويت واستقرارها. ومنذ تولي سموه مقاليد الحكم، رسم صاحب السمو الأمير نهجا واضحا قوامه ترسيخ دولة القانون والمؤسسات، وحماية المال العام، وتعزيز هيبة الدولة، مؤكدا في أكثر من مناسبة أن الكويت لن تتقدم إلا بالالتزام بالقانون، وتحمل المسؤولية، والعمل المخلص.

وقد شهدت البلاد خلال العامين الماضيين خطوات جادة نحو تصحيح المسار السياسي والإداري، حيث شدد صاحب السمو على ضرورة التعاون بين السلطات، وتغليب المصلحة الوطنية، وإنهاء مظاهر التعطيل، بما يسهم في تحقيق الاستقرار ودفع عجلة التنمية، وكان ملف مكافحة الفساد في صدارة أولويات سموه، إذ أكد مرارا أن الفساد خطر يهدد مستقبل الوطن، موجها بدعم أجهزة الرقابة والمساءلة، وترسيخ مبادئ الشفافية والنزاهة، وعدم التهاون مع أي تجاوزات تمس المال العام أو تسيء إلى مؤسسات الدولة.

كما حرص صاحب السمو على أن يكون المواطن محور الاهتمام، داعيا إلى تحسين مستوى الخدمات، والارتقاء بالأداء الحكومي، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان العيش الكريم لأبناء الكويت، انطلاقا من إيمانه بأن الإنسان هو أساس التنمية وغايتها.

وقد واصلت الكويت في عهد سموه نهجها الدبلوماسي المتزن، القائم على الحكمة والاعتدال، وتعزيز علاقاتها الأخوية مع دول مجلس التعاون الخليجي، وترسيخ دورها الإنساني والإقليمي والدولي، بما يحفظ مكانتها المرموقة على الساحة الدولية. كذلك تميزت خطابات صاحب السمو الأمير بالوضوح والصراحة، حاملة رسائل إصلاحية تعكس رؤيته لمستقبل الكويت، القائمة على العمل الجاد، والانضباط، وتحديث مؤسسات الدولة، وبناء اقتصاد قوي ومستدام للأجيال القادمة.

وفي الذكرى الثانية لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد مقاليد الحكم في البلاد، يجدد الشعب الكويتي عهده وولاءه لقيادته الحكيمة، معبرا عن ثقته بنهجها الإصلاحي، وسائلا المولى عز وجل أن يحفظ سموه، ويمده بعون منه، ويديم على الكويت نعمة الأمن والاستقرار والازدهار في ظل قيادته الرشيدة.

## سلطنة حرف

## عامان من الحزم والحكمة

طارق ماجد بورسلي

gstmb123@hotmail.com

حلت أمس الأول الذكرى الثانية لتولي صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله ورعاه، مقاليد الحكم في دولة الكويت. هذه المرحلة التاريخية التي استغرقت عامين اتسمت بالحزم في تطبيق القانون والحكمة في إدارة التحديات، بهدف رئيسي هو إعادة الكويت إلى مسار التنمية والازدهار الشامل على الأصعدة كافة.

منذ تولي سموه مسند الإمارة، ركز على تصحيح المسار الداخلي، واضعا ملف مكافحة الفساد في صدارة الأولويات، فكانت التوجيهات حاسمة بضرورة تفعيل القوانين على الجميع دون استثناء، وتصحيح الخلل الإداري والمالي الذي عانت منه أجهزة الدولة. هذا الحزم ساهم في حماية المال العام وحسم العديد من القضايا، مما عزز هيبة الدولة وثقة المواطن في مؤسساته. أما سياسيا، فسعى سموه جاهدا لإرساء قاعدة الاستقرار السياسي كشرط أساسي للتنمية، مستندا إلى خبرة سموه الطويلة التي ظهرت جليا في قراراته السابقة كنائب للأمير بحل مجلس الأمة والدعوة الى انتخابات جديدة لإنهاء حالة الانسداد، مع تأكيد ضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية ونبذ أي تفرقة.

أما اقتصاديا، فتتجه الكويت بفضل الله بخطوات مدروسة نحو تحقيق الاستدامة الاقتصادية وتنفيذ رؤية 2035. والعمل مستمر على استكمال المشاريع التنموية الكبرى في البنية التحتية، مع توجيه الإنفاق الحكومي نحو الاستثمار الفعال ودعم سياسة تنويع مصادر الدخل بعيدا عن النفط. أما دوليا، فشهدت هذه الفترة تعزيزا للعلاقات الاقتصادية والاستراتيجية، خاصة مع الدول الآسيوية الكبرى، حيث أثمرت الزيارات الرسمية لسموه إلى الصين على سبيل المثال عن توقيع اتفاقيات استراتيجية تهدف إلى توسيع الشراكات، كما استمرت السياسة الخارجية الكويتية في التمسك بثوابتها القائمة على الاعتدال والحياد الإيجابي، وحرص سموه على تعزيز التعاون الخليجي وتعميق الروابط مع الدول الشقيقة، مع مواصلة الدور الريادي للكويت في الدعم الإنساني العالمي.

إن خبرة صاحب السمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد، حفظه الله ورعاه، الطويلة في الإدارة والأمن تمنح مؤشرا قويا بأن المرحلة المقبلة ستشهد استمرارا للحزم في تطبيق القانون وإعادة هيكلة الإدارة الحكومية بكفاءة عالية.. هذا الحزم، المقرون بحكمة القيادة في إدارة الملفات المعقدة يبشر باستكمال النهضة التنموية وتحقيق الطموحات الكبيرة للشعب الكويتي في ظل الاستقرار والازدهار المنشود.